الوجه الا انقابه لم يبتهج ولم يجد سرورا وكذلك اوليا الله تعالى من راي
اجسامهم لم يبتهج بهم بل لم يزده تلك الروية الا غفلة واستغراقا
في سوء الظنون بهم وقلة الادب معهم وماذاك الا انه حجب برؤية الحجاب
عن روية الاحباب والطال في ذلك **وكان يقول** اذا وجدت من
كمالاتك في نظامه ووسايلها من حكمه واحكامه فاعلم انه مولاك ومتى
تيك
بوجوده واستاذك وامامك ووليك بموجوده فمن اي الجهتين قابلته
علي شاكلة شهودك ولكل مقام مقال **وكان يقول** اذا تجلي سر الوجود
بخصوص في زمان فقام به ناطقه ناديا منادي بخصيصه في ملاء
الارواح والمعاني ان الله تعالى قد بني لكم بدينا محجوم فتاتي وفود المعا
والارواح الي ذلك الناطق من كل فج قريب وعميق ليشهدوا منافع لهم
بالتكميل بين يديه ويذكروا اسم الله الذي يلقيه اليهم زيادة
الاهية علي ما رزقهم قبل ذلك واطال في ذلك **وكان يقول** جمع
ما تراه من المحقق راجع اليك فمن راه زنديقا فذلك الراي هو الذي
سبق له في الغيب لازلي انه زنديق لان المحقق مراة الوجود وان راي انه
صديق فهو الذي سبق له انه صديق واما حقيقة ذلك المحقق فلا يراها
الا هو في كماله او من هو محيط به فافهم واعرف الحق لاهله واشهدك في مظاهر
والزم القيام بحقه علي قدر طاقتك تسلم وتغنم والله تعالى اعلي واعلم
وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة
خير لك من الاولى الفلا البغض والتوديع البعد اي فلا الاخرة خير لك من عدم
توديعه لك فما ودعك ربك في الاولى من هاتين الكلمتين وما قلى في الاخرى
منهما وانما كان كذلك لان البعد مع المحبة والرضي خير من القرب مع البغض

والعضب

٢٨٨

والعضب فافهم فمن جعل اخوانه في كل حال خيرا له من اقله فهو محمدي له
نصيب من كنى والاخرة خير لك من الاولى واطال في ذلك **وكان** رضي الله
عنه يقول الذات شي واحد لا كثرة فيه ولا تعدد بالحقيقة واعتبار
تعدد الذات باعتبار تعينها بالصفات تعددا اعتباريا فقط والتعدد
الاعتباري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كفروع الشجرة بالنظر لاصلها
فافهم **وكان يقول** في حديث من اغبرت قدماه في سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار سبعين عاما يدخل فيه من مشي مع ولي لوجه الله تعالى
وابتغا مرضاته فان الله تعالى يبعد وجهه عن النار حقا فافهم **وكان
يقول** في قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة
اي ومنكم من يريدنا لا يريد سوانا وفي الاية دليل علي ان المومن قد يريد
الدنيا ولا يقدح ذلك في اصل ايمانه **قال** وكل من كان طلبه النعيم
الجثماني بعد الموت فهو يريد الدنيا فاهل الله تعالى يجردون عن القائمين
فلم يريدوا الدنيا ولا الاخرة لتعلق همتهم بالاين وما لا يقبل الشركة
والبين لا ينقسم الي اثنين لان الاحدية الفردية امر ذاتي له لا قبل
ولا بعد ولا معه عدد واطال في ذلك **وكان** رضي الله عنه يقول
كان العبد من مولاه وجودا فكذلك المولي من عبده شهودا انت مني وانا منك
فافهم واعرف والزم والله اعلم **وكان يقول** المراد من العبد له الذي
يظهر به عزته وكذلك امر بالتعبد فافهم فاذا فعلت ما يريد منك ربك
فعل لك ربك ما تريده منه فاجعل مراد منه هو واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول اذا بعث نفسك
لتظهر من مظاهر الحق المبين الهادي فلا يخفي عنه شيئا من عيوبك فان البايع